

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (701)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد فهذا المجلس والسابع بعد المئة كتاب السنة لا يليك الخلال  
ونحن في اواخره نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب  
العالمين نعم لقي ادم في السماء الاولى. نعم ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح فقال من هذا؟ قال جبريل - 00:00:24  
عليه السلام قالوا ومن معك؟ قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياء الله من اخ  
وخليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء - 00:00:49

دخل فادا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان؟ شابين اللهم صل يحيى من ذكريها وعيسى ابن مريم في اللفظ الذي جاء في  
صحيح مسلم وغيره فلقيت في السماء الثانية - 00:01:02

ابني الخالة عندي يحيى ما هو بابن لمريم من باب التغليب بيته تغليب سلم عليهم فرحا به هلا مرحبا بالنبي الصالح والاخص اللهم  
صلى نعم فقال يا جبريل من هذان الشابان؟ فقال هذا عيسى ويعسى ابن ابن الخالة عليهم السلام - 00:01:18  
ثم صعد الى السماء الفارهة فاستفتح جبريل. طيب يحيى هل هو ابن لمريم ها لذكريها لكن مريم وربته مع ابنها كما فعل بها ذكريها لاما  
كفلها ورباها وعلمتها اذا المروءة والوفاء - 00:01:47

من الكمل من عباد الله وانبياء الله ورسله الا فلا نامت اعين المؤماء لا حول ولا قوة الا بالله. نعم وقالوا من هذا معك؟ قال محمد صلى  
الله عليه وسلم - 00:02:12

قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياء الله من اخ وخليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء. وفيه انهم لا يعلمون ملائكة  
ولا ادم يحيى وعيسى ولا من يأتي من الانبياء لم يعلموا بالبعثة به - 00:02:30

مع ان الله اخذ عليهم الميثاق. انه اذا جاء محمد تؤمنون به وتنصرونوه يتبعونه هذا فيه ان الانبياء لا يعلمون بالغيب الا ما اعلمنهم به  
ربى سبحانه وتعالى نعم فدخل فادا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر السماء الثالثة -  
00:02:52

الذى فضل على الناس الحسن والجمال اوتي شطرد الجمال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ذاك الكريم ابن الكريم عليهم  
الصلوة والسلام. نعم فقال من هذا يا جبريل؟ قال فقال هذا اخوك يوسف - 00:03:18  
ثم صعد الى السماء الرابعة اللفظ الذي في الصحيح فسلم عليه وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ كلهم يقولون ذلك الا ادم وابراهيم  
ادم في الاولى وابراهيم في السابعة يرحبان به - 00:03:38

بالنبي الصالح والابن الصالح وبقيتهم مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح كالملايكه. نعم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل  
قالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياء الله من اخ وخليفة ونعم المجيء جاء -  
00:03:54

دخل فادا هو برجل فقال يا جبريل من هذا الرجل الجالس؟ قال هذا اخوك ادريس عليه السلام رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى

السماء الخامسة في كتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا - 00:04:17

اخذ منه ان هذا تدرج في السماوات يدل على مراتب الانبياء وان بعضهم ارفع من بعض جامع ذلك ما في اول الجزء الثالث في البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:04:36

وجوه التفضيل منهم من كلام الله رفع بعضهم درجات اذا من كلامه الله افضل من لم يكلمه الله يعني مباشرة بغير واسطة والا كل الانبياء بواسطة اما لكل مباشرة بغير واسطة فثلاثة - 00:04:56

من هم ها هذا واحد وموسى ها يا اخواني من اللي كلمهم الله مباشر؟ تفضل. ها؟ احسنت ثلاثة ادم ولهذا سئل عليه الصلاة والسلام ادم نبي قال ادم نبي مكلم - 00:05:15

وتلقى ادم من ربها كلمات فتاب عليه وموسى وكلم الله موسى تكليما ونبينا صلى الله عليه وسلم كلمه الله بلا بواسطة جبريل متى كلمه ربي في مراججه لما افترض عليه صلواته - 00:05:44

ومن تأمل في الفضائل والخصائص للانبياء يجد انها اجتمعت في نبينا عليه الصلاة تفرد ابراهيم عن الانبياء جمبعا بالخلة من شاركه فيها عليه الصلاة قصة موسى بالتكليم شاركه فيما فيها نبينا عليه السلام - 00:06:07

ولهذا لما اجتمعت فيه فرائض وخصائص الانبياء دل ذلك على فضله عليهم تفضيلا له عليهم من غير اذراء لهم اليهم من ربي اكمل صلاة واتم السلام. نعم ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا له من هذا معك - 00:06:34

قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياء الله من اخ ومن خليفة. فنعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء يا افيدة هو برجل جالس يقص عليهم - 00:06:57

فقال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله قال هذا هارون عليه السلام المخالف في قومه وهؤلاء قومه من بنى اسرائيل اللي امنوا به فان موسى لما ذهب لميقات ربها اخلف عليهم من - 00:07:10

هارون وكان يعلمهم يحدثهم يقوم فيهم مقام أخيه حتى تتعاطى شقيهم السامي فقبض قبضة من اثر الرسول شكلها ونفخ فيها وقال هذا هذا الحكم اخذ من حليهم من ذهبهم وصاغوا قال هذا عجل - 00:07:30

صوت ندخل من جو من من دبر يخرج من فمه هذا هارون في السماء الخامسة ويأتي موسى في السادسة وابراهيم في السابعة عليهم الصلاة والسلام نعم ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم.

قالوا وقد ارسل؟ قال نعم. قالوا حياء الله - 00:07:53

من اخ وخلية فنعم الاخ ونعم الخليفة. ونعم المجيء جاء. فاذا هو برجل جالس فجاوزه بكى الرجل. فقال يا جبريل ومن هذا؟ قال

قال هذا موسى عليه السلام قال ما يبكيه؟ قال يزعم بنى اسرائيل اني افضل الخلق - 00:08:21

وهذا قد خلفي. فلو انه وحده ولكن معه كل امته. الله اكبر. واعطيت داود ملكا عظيمها. والنت له الحديد وسخرت له والجبال

واعطيت سليمان ملكا عظيمها. وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح. واعطيته ملكا لا ينبغي ل احد من بعده - 00:08:38

عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص. واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيلا. فقال له ربها تبارك

وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك غير محفوظة - 00:08:58

انه مكتوب ان محمد حبيب الرحمن لان هذى تنقص من رتبة نبينا عليه الصلاة والسلام من جهة ان المحبة خاصة بنبينا اشتراك بين اولياء الله لكن يختص بنبينا اعلى اعلى رتبة في المحبة وهي الخلة - 00:09:18

ولهذا لم تثبت الخلة لاحد من من البشر الا الاثنين الله عز وجل لهم لابراهيم ثم لنبينا محمد عليهم الصلاة والسلام وبكاء موسى ما هو بكاء اسد انما بكاء غبطة - 00:09:44

يغبط موسى نبينا على من امن من امته انهم اضعاف من امنوا من على كثرة من امن في امتي موسى من بنى اسرائيل يقرأون في البقرة في اول الثمن ليسوا سواء - 00:10:07

اهل الكتاب امة ولهذا لا يصح ان يسبى جميع اليهود وجميع الاسرائيليين يعني المنسوبين الى الى من مولاي يعقوب لكن نسب جميع

الصهاينة يلعنهم ادعوا الله عليه كفرهم وظلمهم كبكاء - 00:10:26

موسى لما غادره النبي عليه الصلاة والسلام كفبطة لانه لم يتمنى زوال هذه النعمة التي انعم الله بها على محمد حتى قال ابكي لان  
غلاما يبعث من بعدي. النبي بالنسبة الى موسى غلام - 00:10:52

صغير يدخل من امته الجنة اكثر من يدخل من امته مما يدل على ان البكاء غبطة لا بكاء حسد زواج نعمة ان موسى تسبب على هذه  
الامة بماذا تخفيض الصلاة من خمسين في العدد - 00:11:11

الى خمس لو انها خمسون يا اخوانى مين يصلى؟ هذى خمس تشووفون اه التخلف عنها والانشغال فيها كيف له خمسون يعني حط  
عشرة اضعاف الموجودين الان في هذا القياس في العدد في ترك الصلاة - 00:11:28

نسائل الله العفو والعافية. هذا هذا من من اثر موسى لهذه الام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك بدأ يتردد عروجا  
وصعودا الى الله ونزاولا الى موسى في السماء - 00:11:50

ال السادسة. كم مرة تسعة مرات كل مرة يضع عنه خمسة الى ان استقرت خمس قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف العطور يقول ليته  
راجع نعم سمعناها من بعضهم ليت افراج - 00:12:06

لكن رسولنا عليه الصلاة والسلام حي اشد حياء من العذراء قال اني قد استحييت من ربى استحي ان يرجع عاشر الى ربه جل وعلا  
صارت المنة ونادي ربنا ان امضيت فريضتي وخففت - 00:12:27

فهي خمسون في في الاجر وهي خمس في العدد هذا من معروف موسى علينا وليس حاسدا لنبينا حسد زوال النعمة ولكن حسد  
الغبطة الذي ندب اليه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا حسد الا في اثنين - 00:12:50

اتاه الله فسلطه على هلكته بالحق رجل اتاه الله علما وفي رواية حكمة فهو يبذلها وينفع بها الخلق نعم وهو مكتوب في التوراة محمد  
حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة - 00:13:13

وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبئين خلقا  
واخرهم بعثا. واعطيتك سبعا من المثاني اول الخلق خلقا واخرهم بعثا فهذا لم يثبت - 00:13:33

ان نبينا عليه الصلاة والسلام ليس اول بني ادم خلقه وانما اول بني ادم خلقا ادم وجاء نبينا بعد ذلك فهذه الالفاظ فيها الفاظ  
مستشكلة والفالاظ من كرة مستغيرة واصلها ثابت في الصحيح - 00:13:53

لماذا يسوق العلماء حديث المراج في هذه المضامين كتب السنة والعقيدة في امور ثلاثة الاول انه خبر غيب لا مجال فيه للعقل ثانيا  
لاظهار شرفي وفضلي نبينا والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:14:14

ثالثا وهذى نبه عليها العلما ومنهم ابن القيم قال وفي حديث الاسراء والمراج من ادلة علو الله من وجوه كثيرة لمن تأمله فهو صد  
من الارض الى السماء الدنيا الثالثة فالرابعة فالخامسة فالسادسة - 00:14:38

السابعة سدة المنتهى وغشيه من الوانها ما غشية الى ان بلغ مستوى سمع فيه ثم رجع من الله الى موسى في السادس ثم صد من  
السادسة الى الله مرة بعد مرة - 00:15:01

اذا ان دلت على علو الله جل وعلا بذاته على عرشه من وجوه كثيرة لمن تأمل ذلك وادركه في هذا الحديث العظيم المخرج في  
الصحابيين نعم واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وختاما - 00:15:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلي ربي تبارك وتعالى بست قذف في قلوب عدو الرعب في مسيرة شهر واحلت لي الغنائم.  
اظنه ادخل احاديث بعظها بعظ في هذا السياق - 00:15:43

نعم واعطيت فوائح الكلام واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى. وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. واعطيت فوائح الكلام  
وجوامعه اللهم وسلم عليه وعرض علي امتي فلم يخفى علي التابع والمتبوع منهم. نعم - 00:15:56

فظل الله نبيا على الانبياء بست ختم بها النبيون ولا نبي بعده وكان النبي يبعث الى قومه خاصة الا نبينا بعث الى المكلفين انسا وجنا  
عامة بالرعب مسيرة الشهر يخافه عدوه - 00:16:20

ولو كان بينه وبينهم في المسافة على المطايَا شهر ومر معنا كيف ان هرقل لما بلغه كتاب النبي عليه الصلاة والسلام ارتعب حتى سأله ابا سفان: الاسئلة الواحد عشر ثم قال: 00:16:43

ابا سفيان الاسئلة الواحد عشر ثم قال -

سفیان وقتها والله لقد امر امر - 00:17:06

سفيان وقتها والله لقد امر امر - 00:17:06

ابن ابي كبشة حتى انه ليخافه ملك بنى الاصرف احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى طيب مو هذا سليمان وداوود عليهما السلام  
يواجهون في سبيل الله يغنمون وبين تقدى غنائمهم - 00:17:30

00:17:30 - يجاهدون في سبيل الله يغنمون وين تغدى غنائمهم

يحيوزونها في ناحية فتاتي نار من السماء فتأكلها وآوتيت جوامع الكلم في اللفظ ها هنا فواتير فواتحه وخواتمه يتكلم الكلام الوجيز  
المجتمع على المعانى العظيمة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار كم اشتغلت على المعانى العظيمة - 00:17:50

حتى رتب عليها قاعدة من القواعد الكبرى قاعدتنا في الضرر حديث سفيان ابن عبد الله الثaqafi في صحيح مسلم انه جاء رجل للنبي

٤٥٦- فَاللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَذَا غُرَبَاءَ ٤٥٧

هم وامرتك خمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى يكم امرت من الصلاة؟ قال يكم امرت؟ نعم - 00:18:52

في كم امرت من الصلاة؟ قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ريك فسله التخفيف لامتك فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرة فرجع الى موسى فقال له بكم امرت -

00:19:12

قال باربعين صلاة. قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك. فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم وتمحنا وهو يقع في هذه الامة - 00:19:31

صلی عنادا و تمحنا وهو يقع في هذه الامة - 00:19:31

الامر طيب حتى، له كان، كذا - 00:19:48

الامر طيب حتى لو كان كذا - 00:19:48

ما في كذا كما تمحلت بني اسرائيل يتم حل هؤلاء اذا منعوا من شيء راح يدور مخارج منا ومنا ولا يدور له مطوع يحطها في ظهره كما قالوا بلىسان الحال ولسان المقال. خل بينك وبين النار - 00:20:02

قالوا بلسان الحال ولسان المقال. خل بينك وبين النار - 00:20:02

في الصحيحين لتسلكن مسلك الامم قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:20:20

في الصحيحين لتسلكن مسلك الامم قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:20:20

حتى لو دخلوا جحر ضب انت انجحر واعوجه واعمهه. فدخلتموه قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله قال نعم ما سووه نسويه ما فعلوه نفعله ولهذا جاء في الحديث لو كان في من قبلكم من اتى امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعله. استجروا بالله -

00:20:40

نعم ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فسألته التخفيف فوضع عنه عشرة فرجم الى موسى عليه السلام فقال له بكم امرت؟ قال له ثلاثة... قال، ارجع الى ديك فسله التخفيف لامتك. فما امتك اضعف الامم - 03:21:00

بثلاثين. قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك. فان امتك اضعف الامم - 00:21:03

قد لقيت من بنى اسرائيل شدة. فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيض فوضع عنه عشرا. فرجع الى موسى عليه السلام فقال له يك فقايل بعشرين صلاة قال ارجع الى يك فسله التخفيض عن امتك. فان امتك اضعف الامم فقد لقيت من بنى

اس ائنا شدة فرح ع محمد صل الله عليه - 00:21:18

وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع الى موسى عليه السلام فقال له بكم امرت؟ فقال بعشر قال ارجع الى ربك فسلوا التخفيف لامت، فان امتك فان امتك اضعف الامم. فقد لقيت من بن، اسائنا، شدة. فرجع محمد صل، الله عليه وسلم فسأله، ربه

فرجع الى موسى عليه السلام فقال بكم امرت؟ فقال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التحفييف فان امتك اضعف الامم. فقد لقيت من بني اسرائيل شدة. قال لقد رجعت الى ربى حتى استحييت وما انا براجع اليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فانه يجزى عنك بخمسين. يجزى عنك كل حسنة - 00:21:58

بعشر امثالها. قال عيسى عليه السلام بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشدهم علي اولا وخيرهم اخر الله اكبر. اشدهم عليه اولا لانه بكى - 00:22:18

وخيره خيرهم لانه تسبب في هذا التحفيض من خمسين الى خمس واللفظ المحفوظ انه وضع خمسا خمسا نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلاما قال في اخره ادنا ووسعوا لمن خلفكم فدنى الناس وانظم - 00:22:32

وهم الى بعض فقال رجل ان اوسع للملائكة او للناس؟ قال للملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم ولا عن ايمانكم وشمائلكم قالوا ولم لا يكونون من بين ايدينا ومن خلفنا؟ من فضلنا عليهم او من فضلهم علينا؟ قال نعم انت افضل من الملائكة - 00:22:55

والحديث فيه مقال والاليس في هذه المسألة نص جامع والملائكة الذين يكونون مع الناس في مجالس العلم وحلقه من خلفهم يحوطونهم ضاربين بaganحthem بعضهم فوق بعض الى السماء شرفا وتشريفا لاهل العلم وlahel مجالس الذكر. نعم - 00:23:14  
جاء هذا في حديث المراجع في رواية ابي حفص ابن شاهينه هو ابي طالب ابن العشري قال فيه ثم اتينا بيت المقدس فنشر لي ارواح الانبياء صليت معهم نعم اللهم صلی وسلم على رسول الله - 00:23:35

على من سلف من انبياء الله ورسله نسأل الله جل وعلا ان يجمعنا بهم في دار كرامته في عليين في فردوسه الاعلى نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذارينا - 00:23:51